﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسيرُ الآيات (43-44)

(43) { يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ }.

لماذا تكرر النداء (يا مريم) في الآيتين (42/43)؟

1. لِينبّه على مكانةِ مَريم عليها السلام والاهتمامِ بها.
2. لِينبّه على ضرورةِ التّركيزِ على الأمريْن الواردين في الآيتين:
   - الاصطفاءِ في الآيةِ الأولى.
   - والتّكليفِ في الآيةِ الثّانية.

ما معنى قوله تعالى (اقنتي) ؟

اي أخْلِصي العبادةَ لربّكِ وحده وداومي عليها.

لماذا ذكر السجود والركوع في قوله تعالى: (واسجُدي واركَعي معَ الرّاكعين) على الرغم من ذكرهما ضمنًا في العبادة في قوله تعالى: (اقنتي)؟

هُما إشارةٌ للصّلاة ، وذِكرهما تحديدًا لبيانِ فَضيلتهما ولِدلالتهما على غايةِ الخُضوعِ للّهِ تعالى.

لماذا قَدّم السّجود على الرّكوع مع أنّ الرّكوع يأتي في ترتيبِ أركانِ الصّلاة قبلَ السّجود؟

لأن القُنوت هو إخلاصُ العبادةِ وهو رُوح العِبادة، فناسَبه ذِكرُ السّجود بعده لأنّه أشرفُ العِبادات ولأنّ المَقام هنا مَقام شُكر ، والسّجود فيه الشّكر أوضح حيثُ يكونُ العبدُ فيه أقرب ما يكون من ربّه.

ما معنى الآيةِ الكريمةِ؟

قالت الملائكة يا مريمُ أخلصي الطّاعةَ لربّكِ وحده وداومي على عِبادته وصلّي وكوني مع الخاشعينَ العابدينَ المصّلين.

(44) { ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ }.

ما معنى الآيةِ الكريمةِ؟

أي هذهِ الأخبارُ الّتي تقدَّم ذِكرُها عن امرأةِ عمران وابنتها مريم وزكريّا وابنهِ يَحيى عليهما السّلام مِن أخبارِ القومِ الخفيّة الّتي غابت عنكَ وعن قومِك ولم تطّلعوا عليها ، نقصّها عليكَ ونخبركَ بها دليلًا على نبوّتك يا مُحمّد وتَحقيقًا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لِصدقك.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى :(وما كنتَ لديهم إذ يُلقون أقلامَهم أيّهم يكفلُ مريم)؟**

🔸 عندما نذرت أمّ مريم (زَوجة عمران) أن تكونَ مريم نذيرةً للعبادةِ وخدمةِ بيتِ المقدس أخذتها بعدَ ولادتها لِتضعها هناك فلا بدّ من أن يتكفّل شخصٌ رعايتها وتربيتها.

🔸 فاختلفوا مِن الّذي ينالُ شرفَ كفالتها وأجرَ تربيتها كما **أخبر ابن جرير الطّبريّ عن عِكرمة فقال : ثم خرجت بها -يعني أم مريم بمريم- تحملها في خرقها إلى بني الكاهن ابن هارون أخي موسى -عليهما السلام- قال: وهم يومئذ يلون في بيت المقدس ما يلي الحجبة من الكعبة، فقالت لهم: دونكم هذه النذيرة فإني حررتها وهي ابنتي، ولا تدخل الكنيسة حائض، وأنا لا أردها إلي بيتي، فقالوا: هذه ابنة إمامنا -وكان عمران يؤمهم في الصلاة- وصاحب قرباننا، فقال زكريا: ادفعوها إليّ فإن خالتها تحتي، فقالوا: لا تطيب أنفسنا هي ابنة إمامنا، فذلك حين اقترعوا بأقلامهم عليها التي يكتبون بها التوراة، فقرعهم زكريا فكفَّلها.**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner